

وقت صلاة الوتر

صلاة التطوع

السؤال: متى يبدأ وقت الوتر ومتى ينتهي؟ وهل يمكن قضاؤه إذا فات بعذر أو بغير عذر؟

الجواب: وقت الوتر يبدأ من الفراغ من صلاة العشاء، وينتهي بطلوع الصبح، ولا شك أن آخر الوقت أفضل من أوله لمن وثق من نفسه أنه يقوم في آخر الليل، فتأخيره إلى الثلث الأخير أفضل من كونه يؤدي في أول الليل، ومن لم يثق من نفسه بقيام آخر الليل فليوتر قبل أن ينام كما أوصى النبي -عليه الصلاة والسلام- بعض الصحابة.

إذا طلع الفجر ولم يوتر الإنسان فإنه يقضيه، وقد قضاها بعض السلف ما بين طلوع الفجر إلى صلاة الصبح، ولكن هذا القول مخالف لما جاء عنه -عليه الصلاة والسلام- من أنه «انتهى وتره إلى السحر» [البخاري: ٩٩٦]، وقال: «صلاة الليل مثنى مثنى، فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى» [البخاري: ٩٩٠]، فعلى هذا إذا طلع الفجر انتهى وقت الوتر، وأهل العلم يقولون: إن له أن يقضيه بعد ارتفاع الشمس وخروج وقت النهي، فيصليه قضاءً، ويشفعه لا يصليه وترًا، فإن كان ممن يوتر بإحدى عشرة ركعة فليصل ثنتي عشرة ركعة، يصلها ركعتين ركعتين حتى يتم ثنتي عشرة ركعة، وإن كان يوتر بثلاث ركعات يصلها أربعًا، وإن كان يوتر بخمس يصلها ستًا، وإن كان يوتر بسبع يصلها ثمانيًا، وهكذا، يزيد واحدة على ما كان يفعل بالليل وترًا.

ويستمر وقت القضاء إلى قبل مجيء وقت النهي الثاني الذي هو حين يقوم قائم الظهر، فهذا وقت نهى إلى أن تزول الشمس.

المصدر: برنامج فتاوى نور على الدرب، الحلقة الثامنة والخمسون ١٤٣٢/١١/٣٠ هـ.